

الأرشيف المفتوح ودوره في تحقيق الوصول الحر للمعلومات:

الأرشيف المفتوح TEL (*thèses en ligne*) نموذجاً،

Open archives and its role in achieving free access to information:

Open archives TEL (thesis on line) as a model

أ. سوالي أسماء*

جامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر)

asmaa.soualmi@univ-tiaret.dz

الملخص:

معلومات المقال

يعتبر الأرشيف المفتوح من أهم الأرشيفات الموجودة في العصر الحالي، وزاد الحديث عنه بزيادة الحاجة إلى المعلومة متاحة على شبكة الأنترنت وكذا تطور وسائل بث وإيصال المعلومة وخاصة حركة الوصول الحر والإتاحة الغير مقيدة للمعرفة ومصادرها. وقد تزامن ظهور الأرشيف المفتوح مع ظهور النفاذ الحر في البيئة الرقمية مما سهل على المستفيد إيجاد المعلومة والحصول عليها دون حواجز أو قيود تمنعه من ذلك. ويعتبر أرشيف TEL (*thèses en ligne*) من النماذج الجد هامة في المجتمع والبيئة الرقمية وذلك لما يوفره من مصادر معلومات مهمة ومجانية للمستفيدين، حيث يعتبر TEL من النماذج الدولية التي يجب الإقتداء بها من أجل تحقيق الإستفادة المثلى من مصادر المعلومات خاصة في ظل الإنفجار المعرفي الكبير ومتطلبات المستفيدين.

تاريخ الارسال: 2021/12/09
تاريخ القبول: 2022/03/27
تاريخ النشر: 2022/06/30

الكلمات المفتاحية:

- ✓ الأرشيف المفتوح
- ✓ الوصول الحر للمعلومات
- ✓ الأرشيف المفتوح TEL

Abstract : (not more than 10 Lines)

Article info

The talk about open archive has increased with the augmentation need for availability of information on the Internet, as well as the development of means of broadcasting and communicating information, especially the movement of free access and the unrestricted availability of knowledge and its sources. The emergence of the open archive coincided with the emergence of free access in the digital environment, which made it easier for the beneficiary to find and obtain information without restrictions to prevent him. TEL archive is considered one of the most important models in digital environment, due to the fact that it provides important and free sources of information to the beneficiaries. and requirements of the beneficiaries.

Received :09/12/2021
Accepted :27/03/2022
date of publication: 30/06/2022

Keywords:

- ✓ Open archive
- ✓ Free access to information
- ✓ Open archives TEL

مقدمة:

اتسمت السنوات الأخيرة بتطور كبير في مجال الأرشفة خاصة الإلكترونية والإفتراضي حيث ارتبط هذا التطور بظهور التقنيات الجديدة للمعلومات والاتصالات والإنفجار المعرفي الكبير والأهم من هذا تطلعات المستفيد الذي أصبح متطلبا يبحث عن معلومات جاهزة، متاحة وبوقت قياسي. ومن هنا ظهرت الحاجة لإيجاد المستودعات الرقمية والأرشفات المفتوحة لمواكبة التغيرات الحاصلة من جهة وتلبية حاجات المستفيد من جهة أخرى.

يعتبر الأرشفة المفتوح من المجالات الحديثة نسبيا والتي تزامن ظهورها مع تطور شبكة الانترنت في مجال بث وإيصال المعلومات بطرق جديدة وحديثة، حيث ظهرت حركة الوصول الحر للمعلومات كتقنية جديدة ساعدت على وضع الوثائق التي يطلبها المستفيد في متناوله دون شروط أو قيود أو حواجز. ومن المعلومات والوثائق التي تهم المستفيد لابد لنا من ذكر أطروحات الدكتوراه والتي تعد من الوثائق ذات القيمة البالغة سواء لدى المستفيدين أو حتى لدى المؤسسات الحكومية أو الاقتصادية إذ يطلق عليها في علم الإقتصاد "مصادر المعلومات الرمادية" حيث يكون من الصعب على المستفيد الحصول عليها أو الوصول إليها كما أنها تحمل نتائج قيمة وحديثة ودقيقة من شأنها أن تفيد المجتمع عامة.

ولقد كانت الدول الغربية السبابة في مجال الأرشفة المفتوح والإتاحة على الشبكة حيث قامت بتطوير وتوسيع أرشيفاتها المفتوحة من خلال إدراج مختلف أنواع مصادر المعلومات على غرار أرشفة HAL¹ والذي يعتبر أرشفة مفتوح تابع لمركز الإتصال العلمي المباشر الفرنسي CCSD² والذي فتح هو الآخر أرشفة مفتوحة آخر هو TEL (Thèses en ligne) أي أطروحات على الخط والذي هو محل دراستنا، حيث يعتبر من أهم الأرشفات المفتوحة التي تتيح إمكانية الإطلاع على الإنتاج الفكري في مستوى التعليم العالي في مجالات متعددة من خلال إتاحة مختلف الأطروحات المنجزة في ميادين معرفية متعددة.

لذا تطرقنا في هذه الورقة البحثية لأهمية إتاحة هذا النوع من مصادر المعلومات ضمن ما يسمى بالأرشفة المفتوح وذلك بالإجابة على الإشكالية التالية:

ما دور الأرشفة المفتوح TEL في تحقيق الوصول الحر للمعلومات؟ وكيف يتم ذلك؟ عناصر الدراسة:

لقد تطرقنا في هذه الدراسة لمجموعة العناصر التالية التي تخدم الدراسة حيث تناول القسم الأول منها: **الأرشفة المفتوح**: ويتضمن هذا القسم التعرف على هذا النوع من الأرشفات نظرا للأهمية البالغة التي يلعبها في وقتنا الحالي.

وتناول القسم الثاني الحديث عن **الوصول الحر للمعلومات** بإعتباره جزء لا يتجزأ من الأرشفة المفتوح، كما ورد في هذا القسم الحديث عن التطور الذي شهده الوصول الحر للمعلومات الرقمية وكذا ما أولته الدول من أهمية بالغة لتحقيق وبلوغ هذه المرحلة من الإتاحة.

أما القسم الثالث فتطرق للحديث عن **بروتوكول OAI-PMH** والذي يعد عنصرا ضروريا وإجباريا للوصول إلى الإتاحة الحرة للمعلومات وكذا الأرشفة المفتوح حي لولاه لا يمكن تحقيق تواصل الشبكات مع مستودع المعلومات.

أما القسم الأخير فتناول الحديث عن **الأرشفة المفتوح TEL** كنموذج نبين من خلاله أهمية هذا النوع من الأرشفات وكذا الدور الذي يلعبه لإيصال المستفيد إلى مصادر المعلومات التي يبتغيها حيث تعرضنا لتعريف هذا النموذج مع الحديث عن السياسات التي ينتهجها وكذا الشروط التي يتطلبها وعرض لإحصائيات وكذا تبيان محتوياته وأخيرا توضيح طريقة عمله وكيفية الحصول على المعلومات من خلاله.

1. ماهية الأرشفة المفتوح:

إن مصطلح الأرشيف المفتوح هو من المصطلحات الحديثة نسبياً والتي تزامنت مع التطور التكنولوجي الحاصل وتقنيات الإعلام والاتصال والتي أوجدت حاجة ماسة إلى الوصول "الغير مقيد" للمعلومات العلمية والتقنية وغيرها..

إذ يدل مصطلح الأرشيف المفتوح على: "مستودع/ مخزن أين توضع المعطيات التي تعود للبحث العلمي والتعليم والتي يكون الإطلاع عليها مفتوحاً دون حواجز" ³ سواء كانت هذه الحواجز قانونية أو إقتصادية ⁴. هذه العملية أصبحت ممكنة من خلال إستعمال بروتوكولات مشتركة تسهل الولوج إلى مختلف الأرصدة والتي يمكن أن تكون من موردين مختلفين ⁵.

ولكلمة مفتوح أيضاً عدة معان، فهي تحيل إلى مجانية وحرية الإتاحة في السياق الاقتصادي للاتصال العلمي، أما في السياق التكنولوجي لمبادرة الأرشيف فهي تعني انفتاح (Ouverture) الهيكل التقني لقواعد الأرشيف لتسهيل الوصول إلى المحتويات العلمية ⁶.

وفي تعريف آخر للأرشيف المفتوح فإن عبارة الأرشيف المفتوح في عالم الإتصال العلمي الإلكتروني تشير إلى البث الحر والمجاني للوثائق العلمية ضمن قواعد خاصة تدعى قواعد الأرشيف المفتوح ⁷. لقد وردت عدة تعريفات للأرشيف المفتوح ومع أن هذا المصطلح يكتنفه نوع من الغموض إلا أنه يدل في الحقيقة على مجموع الوثائق ذات قيمة علمية أو تاريخية موجهة لجمهور المستفيدين دون قيود أو حواجز للإستفادة منها ويتم ذلك بواسطة بروتوكولات معينة تسمح بتحقيق هذه العملية.

2. الوصول الحر للمعلومات:

الوصول الحر للمعلومات ويدعى أيضاً بالإنفاذ الحر أو الولوج الحر للمعلومات، وعلى الرغم من تعدد التسميات إلا أنها تصب في قالب واحد ألا وهو إمكانية تحصل المستفيد على المعلومات الرقمية والإفتراضية من الشبكة دون قيود كثيرة تحول بينه وبين طلبه. ومن هذا المنطلق سوف ندرج بعض التعريفات التي تناولت المصطلح بصفة شاملة.

يعرف الوصول الحر للمعلومات بأنه "إتاحة الإنتاج الفكري العلمي على الخط المباشر مجاناً، متمثلاً بشكل مبدئي في المقالات المحكمة المنشورة ومسودات المقالات التي لم تحكم بعد، لجميع الدارسين على شبكة الإنترنت، على أن ينسب العمل إلى صاحبه، وذلك من خلال آليتين هما الدوريات المجانية والأرشفة الذاتية" ⁸ وفي تعريف آخر هو "السماح لكل فرد مستعمل لشبكة الأنترنت بقراءة وتحميل ونسخ وإرسال وطبع وإجراء بحث أو وضع رابط للنصوص في المقالات أو شرحها من أجل تكشيفها والإستفادة من المعطيات في البرامج أو أي شكل من أشكال الإستعمال المسموح به دون حواجز مالية أو تقنية أو حتى قانونية فالقيود الوحيدة هي قيود حقوق المؤلف والذي تضمن للمؤلفين حقوقهم في متابعة ومراقبة أعمالهم" ⁹.

أما بيتر سابير Peter SUBER أحد أبرز رواد هذه الحركة فقد عرفه على أنه: إتاحة الإنتاج الفكري على الخط المباشر بدون مقابل والخالي من الكثير من حقوق الطبع وأيضاً التراخيص ¹⁰

إن القيود التي تتحدث عنها هذه التعريفات والتي تخص الوصول الحر للمعلومات تتمثل غالباً في الحقوق المادية (رسوم الإشتراكات) أو الحقوق القانونية (حقوق الملكية الفكرية وحقوق المؤلف) لذا لا بد لنا من أن نوضح أن حركة الوصول الحر للمعلومة قد تلغي بالضرورة معظم هذه القيود وليس كلها خاصة فيما يتعلق بحقوق الملكية الفكرية إذ لا يزال مثلاً الحق في ذكر المؤلف في الأعمال حقاً مشروطاً لا يمكن إسقاطه.

وعلى العموم يمكن التقريب بين ثلاثة أنواع أساسية من الإتاحة أو الوصول الحر للمعلومات وهي:

الوصول الحر الذهبي (Golden access) وهو يخص الدوريات والمجلات أساساً وسمي بالذهبي نظراً لأهمية هذا النوع من الإنتاج الفكري وما يقدمه من معلومات ذات طبيعة جديدة وحديثة بالمقارنة مع غيره.

الوصول الحر الأخضر (Green access) وهو يخص الأرشيفات وسمي بهذا الاسم لإرتباطه بالأرشيف وكذا درجة السماح بالإطلاع على الوثائق ذات الطبيعة الأرشيفية ويعد هذا النوع أيضاً ذو أهمية بالغة للباحثين.

الوصول الحر برسوم (Toll access) وهو الذي يشترط مقابل مادي ويكون مقابل ثمن معين ويحمل بطبيعة الحال الإنتاج الفكري الغير مجاني ويتم الإطلاع عليه بعد دفع الرسوم المستحقة.

3. نبذة مختصرة عن تطور الأرشيف المفتوح والوصول الحر للمعلومات:

إن الحديث عن تطور الأرشيف المفتوح منذ نشأته يستوجب الحديث أيضا عن تطور الوصول الحر فهما مفهومان متلازمان من البداية ولا يمكن الحديث عن الأول دون ذكر الثاني. فالأرشيف المفتوح يتميز بإمكانية الوصول الحر للمعلومات ولا يمكن أن يكون لدينا وصول حر إذا لم يتمتع الأرشيف بطابع الفتح.

كانت أول مبادرة في هذا السياق للباحث الفيزيائي بول جينسبارغ Paul GINSPARG الذي قام بوضع أرشيف "أركسيف" Arxiv الأمريكية عام 1991 بمخابر "لوس الاموس Alamos في شكل قاعدة بيانات نصية تحصر الأعمال البحثية لجامعة الفيزيائيين، وقد اقتصر "أركسيف" في بداياته على المقالات بصدد النشر Preprints لكن بعد نجاحها وازدياد الإقبال عليها أصبحت مفتوحة أيضاً للمقالات العلمية المنشورة.

وبعدها تعدى استعمال الأرشيف المفتوح لمجالات غير الفيزياء حيث قام "ستيفان هارنات S.Harnad الباحث في علوم النفس والأعصاب بخلق أرشيف" كوغ برينتس CogPrints عام 1997 إذ يستقبل هذا الأرشيف عدة تخصصات كاللسانيات والبيولوجيا والفلسفة والإعلام الآلي.

وبعد الصدى الذي عرفته حركة الأرشيف المفتوح في الأوساط العلمية والذي أدى إلى تضاعف قواعدها وتنوع وغنى محتوياتها من مقالات بصدد النشر وأخرى منشورة وأعمال المؤتمرات والمذكرات والتقارير والدراسات وغيرها من الوثائق العلمية، تبلورت فكرة توحيد هذه المواقع وجعلها متاحة ومفتوحة للجميع، وبالتالي جاءت في 1999 مبادرة الأرشيف المفتوح Open archive initiative إثر اتفاقية Santa fe¹¹ لتحديد بروتوكول تجميع البيانات الخلفية المبتدات التابع لمبادرة الأرشيف المفتوح OAI-PMH والذي يسهل اتصال قواعد الأرشيف المختلفة ويعزز تقاسم وتبادل الوثائق العلمية بتباين أنواعها وإختلاف مجالاتها.¹²

ثم جاءت مبادرة بودابست Budapest للوصول الحر والممضاة في 14 فبراير 2002¹³ لتكون الإنطلاقة الفعلية لحركة الوصول الحر للمعلومات والتي نصت على: "أن الإنتاج العلمي الذي ينبغي أن يكون متاحاً بالمجان على الخط المباشر هو ما يقدمه العلماء للعالم من إنتاجهم العلمي دون أن ينتظروا مقابلاً مادياً. ويشمل هذا في المقام الأول مقالاتهم المنشورة في مجلات علمية محكمة، إلا إنه يشمل أيضاً أي مسودات بحثية يودون إتاحتها لزملائهم بهدف الحصول على ملاحظاتهم، أو لإشعارهم بنتائج بحثية مهمة".¹⁴ كما أوصت بإستراتيجيتين تكمليتين لتحقيق الوصول الحر للإنتاج العلمي في المجالات المحكمة وهما الأرشفة الذاتية ومجلات الوصول الحر.

ثم تلتها تصريحات بتيسدا Bathesda والممضاة في 20 جوان 2003¹⁵ من طرف 24 باحث من دول وإختصاصات مختلفة وقد نصت هذه الإتفاقية على استغلال التكنولوجيا لإتاحة المنشورات بحرية للجميع في كل بقاع العالم دون أي تمييز.¹⁶

اجتمع خبراء دوليون في أكتوبر مع عام 2003م في مؤتمر استضافته جمعية ماكس بلانك The Max Planck Society والتراث الأوروبي الثقافي European Culture Heritage على مدى ثلاثة أيام في مدينة برلين في العاصمة الألمانية، لمناقشة طرق جديدة للوصول إلى المعلومات عن طريق الإنترنت وتوصل الخبراء المشاركون إلى مجموعة من المبادئ والاقتراحات التي يجب أن تأخذ بها معاهد البحث العلمي، ومؤسسات المعلومات. وصدرت هذه المبادئ في وثيقة اطلق عليها "إعلان برلين للوصول الحر للمعرفة في العلوم والإنسانيات" (Berlin Declaration on Open Access to Knowledge in the Sciences and Humanities).

يذكر أن الإعلان قد تم توقيعه من قبل العديد من الحكومات، والجامعات، ومؤسسات البحوث، ووكالات التمويل، والاتحادات، والمكتبات، والمتاحف، والجمعيات العلمية والمهنية.¹⁷

4. بروتوكول OAI-PMH¹⁸:

1.4. مفهومه: وهو أحد معايير وتبادل البيانات المستخدمة مع المواد الثقافية بالمتاحف أو مصادر المعلومات الببليوغرافية بالمكتبات، أو المحفوظات بالأرشفيات. هذا وتستخدم المبادرة المبادرات في حصاد البيانات لأنها الأكثر ملاءمة ومطابقة في البيئة الرقمية ولو تحولت عملية الوصف لغيره لإتجهت عملية الحصاد نحوه.

وهو "بروتوكول يجمع البيانات الوصفية من أجل مبادرة وبدء الأرشيف المفتوح" ¹⁹ ويعرف بروتوكول OAI-PM (بأنه أحد بروتوكولات مبادرة (OAI) و هو آلية لخفض حاجز التشغيل المتبادل بين المستودعات الرقمية حيث تقدم تلك المستودعات المبادرات الخاصة بها من خلال بروتوكول OAI-PMH (OAI-PMH ليتم حصادها من طرف مقدمي خدمات البحث المجمع بالمستودعات الرقمية. ²⁰

2.4. أهميته:

البروتوكول OAI-PMH هو وسيلة لتبادل البيانات الوصفية على الإنترنت بين العديد من المؤسسات، من أجل مضاعفة الوصول إلى المستندات الرقمية.

فهو يسمح :

- زيادة وضوح المجموعات الرقمية على الإنترنت،
- إعادة بناء مجموعات افتراضية من الموارد التي يمكن الوصول إليها في مواقع مختلفة،
- تغذية البوابات الموضوعية.
- استخدامها مجاني، وكذلك مواصفاته. ²¹

3.4. وظيفته:

يقوم بروتوكول OAI-PMH بحصاد المبادرات المدخلة بطريقة XML من المستودعات الرقمية، ولا يجمع البيانات أو المحتويات المكددة بغير هذه الطريقة، ولا يفرض البروتوكول أشكال وسائل الإرتباط بين المبادرات والمحتويات ذات الصلة، ونظراً لأن العديد من المستخدمين قد يرغبون في الوصول إلى المحتوى المرتبط بالمبادرات التي تم حصادها من جراء عملية البحث، فقد أتاح مقدمو الخدمة عنصر معرف يمكن استخدامه للوصول إلى ذلك المحتوى. ²²

5. نموذج TEL للأرشيف المفتوح:

1.5. التعريف به:

يعد الأرشيف المفتوح TEL والذي هو إختصار لعبارة (Thèses en ligne) أي (أطروحات على الخط) من المبادرات المهمة للغاية في مجال الأرشيفات المفتوحة فهو يشكل بيئة خاصة ضمن أرشيف مفتوح أكثر اتساعاً وهو HAL ²³.

يمنح الأرشيف المفتوح TEL إمكانية الوصول السريع والحر للوثائق العلمية وهو متخصص في الرسائل العلمية الجامعية (أطروحات الدكتوراه) وكذا أعمال التأهيل الموجهة لأغراض البحث.

ويضم موضوعات عديدة ومتنوعة وهو موضوع تحت تصرف كل المستخدمين المقبلين أو الذين قاموا مناقشة أطروحة الدكتوراه مهما كانت الجامعة التي ينتسبون إليها. ²⁴

2.5. الجهة المسؤولة عنه:

هو تابع لمركز الإتصال العلمي المباشر (le centre pour la communication scientifique directe) أي CCSD والذي بدوره هو تابع للمركز الوطني العلمي الفرنسي (centre national de recherche scientifique) والذي يعد من مراكز البحث ذات الأهمية في العالم ويقع تحت وصاية وزارة التعليم العالي والإبتكار الفرنسية.

3.5. نبذة عن الأرشيف المفتوح TEL:

تشكل الأطروحات مصدرا هاما في المجال العلمي والتقني وكذا مجال الإتصال العلمي والبحث خاصة في الجامعات وهذا ما أدى إلى التفكير في أرشيف مفتوح للأطروحات بإعتبارها من مصادر المعلومات ذات القيمة العلمية البالغة في تطور المجتمع.

فأنشئ TEL أول مرة سنة 2001 وهو موجه للحفاظ الوسيط لأطروحات الدكتوراه وأعمال التأهيل الموجهة لأغراض البحث العلمي. يعمل TEL على غرار باقي الأرشيفات المفتوحة بواسطة بروتوكول OAI-PMH ويمكن الولوج إليه من خلال الرابط :

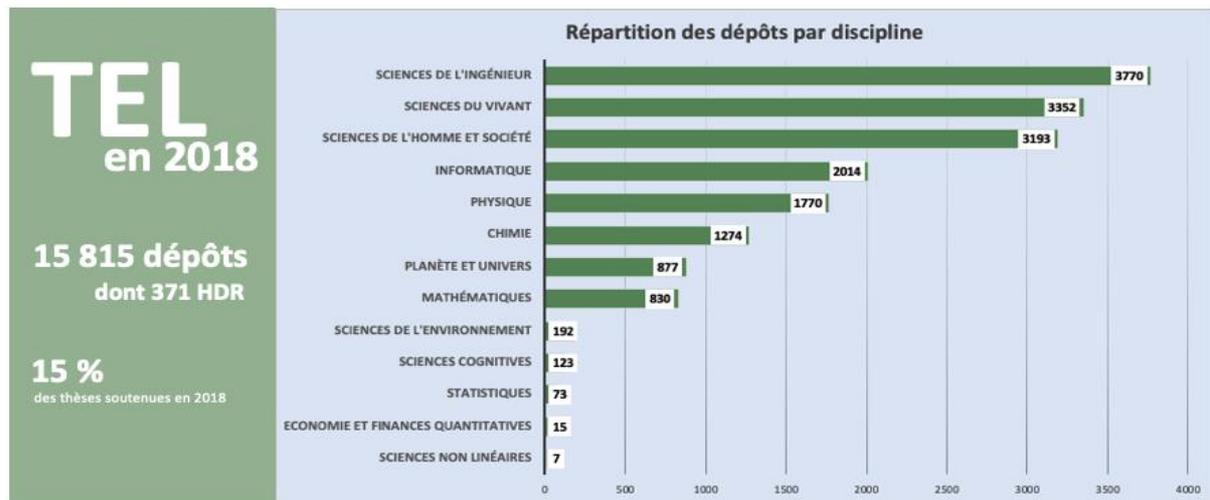
<https://tel.archives-ouvertes.fr/>

كما يعمل مع تطبيقات أخرى مثل تطبيق STAR وهو تطبيق وطني فرنسي يديره ABES²⁵ أي الوكالة البيبليوغرافية للتعليم العالي ويستخدم هذا التطبيق من طرف المؤسسات المناقشة من أجل إيداع الأطروحات التي تمت مناقشتها في شكل إلكتروني، ويعتبر تطبيق "ستار" وسيط في المؤسسات التي اختارت الأرشيف المفتوح من أجل نشر الأطروحات من خلال اصدار البيانات الفائقة والملفات في الأرشيف.²⁶

إن المعطيات التي تنتج من طرف تطبيق ستار تمتثل أساساً لتوجيهات AFNOR-TEF²⁷ (الجمعية الفرنسية للتقييس- المذكرات الفرنسية الإلكترونية) وتهدف هذه التوجيهات إلى تسهيل تبادل المعطيات ونشرها على المستوى الوطني وكذا العالمي.²⁸

بلغ عدد الوثائق في الأرشيف المفتوح TEL حوالي: 95201 حسب الموقع في سنة 2018 أما حالياً في سنة 2021 فيبلغ عدد الوثائق الموجودة في هذا الأرشيف: 119013 وثيقة ما بين 113584 أطروحة و 5429 تأهيل جامعي. وهذا الرقم في تزايد مستمر وذلك نظراً للزيادة الكبيرة في هذا النوع من الإنتاج الفكري وكذا الإهتمام بالأرشيف المفتوح وهذا النوع من الوثائق.

الشكل 01: يوضح عملية وعدد الإيداعات في الأرشيف المفتوح TEL لسنة 2018 في مختلف التخصصات:



المصدر: centre pour la communication scientifique directe, 2018, <https://www.ccsd.cnrs.fr/archives-ouvertes/>

الشكل 02: يوضح عدد الوثائق في الأرشيف المفتوح TEL لسنة 2021 في مختلف التخصصات:

Type de document	300 caractères max.
<input checked="" type="checkbox"/> Thèse (113592)	Type de dépôt ⓘ
<input checked="" type="checkbox"/> HDR (5429)	<input checked="" type="checkbox"/> Document (119021)
	+ Recherche avancée...

المصدر:- <https://www.ccsd.cnrs.fr/archives-ouvertes/>, 2021, centre pour la communication scientifique directe,

4.5. سياسة الأرشيف المفتوح TEL:

يمكن لمؤلف الأطروحة إيداع عمله مباشرة في أرشيف TEL حيث سترفق هذه الأطروحة ببيانات تضم تاريخ ووقت الإيداع كم يمنح لها عنوان إلكتروني في الموقع مباشرة. يمكن للمؤلف أيضا إيداع سيرته الذاتية والتي ستعرض للتحديث مباشرة وتزامناً مع منشوراته الأخرى إذا ما أودعت في أرشيف TEL.

أولاً: الشروط التي يضعها الأرشيف المفتوح TEL للمستخدمين والمودعين:
أ- بالنسبة للمودعين:

عند عملية الإيداع يتم فحص كل المعلومات الإدارية والبيبلوغرافية المقدمة من طرف مسؤول الموقع. كل إيداع هو إيداع نهائي حيث لا يمكن سحب العمل بعد إيداعه ووضعه على الخط. ترسل كل المؤلفات بمختلف أشكالها pdf أو صور أو Jpeg المودعة من أجل حفظها النهائي.
ب- بالنسبة للمستخدمين:

في سياق الإتاحة الإلكترونية يحتفظ كل مؤلف بحقوق الملكية الفكرية على عمله حيث لا بد من ذكره كمسؤول عن محتوى مؤلفاته.²⁹

ثانياً: طريقة عمل والبحث داخل TEL:

هي ليست بالصعبة أبداً إذ سنوضح من خلال الصور الموائية كيفية الحصول على المعلومات أثناء البحث داخل TEL:

المرحلة الأولى : الدخول إلى الموقع:

لا يعتبر الدخول إلى موقع الأرشيف الحر TEL بالصعب ولا المعقد إذ يكفي كتابة اسم الموقع على أي محرك بحث مثل Google بالشكل التالي: <https://tel.archives-ouvertes.fr/> وبالتالي يمكننا التحصل على النافذة الواضحة :

الشكل 03: يوضح صفحة الدخول للأرشيف المفتوح TEL لسنة 2021:

HAL theses
thèses en ligne

Accueil | Dépôt | Consulter - | Recherche | Documentation HAL

RECHERCHE

Termes de recherche (* pour tous)

DOCUMENTS

119 027

LIENS UTILES

D-Link
Accès Internet

Le serveur TEL (thèses-en-ligne) a pour objectif de promouvoir l'auto-archivage en ligne des thèses de doctorat et habilitations à diriger des recherches (HDR), qui sont des documents importants pour la communication scientifique entre chercheurs. TEL est un environnement particulier de HAL et permet donc, comme HAL, de rendre rapidement et gratuitement disponibles des documents scientifiques, mais en se spécialisant aux thèses de doctorat et HDR. Le CCSD n'effectue aucune évaluation scientifique des thèses ou habilitations déposées, puisque c'est le rôle du jury.

Cette plate-forme est également accessible via les outils d'interrogation de l'OA (Open Archives Initiative), en utilisant l'URL api.archives-ouvertes.fr/oa/tei du protocole OAI-PMH.

Consulter la documentation : Déposer une thèse
À l'attention du déposant

• Le dépôt est examiné par un modérateur, qui contrôle les informations administratives et bibliographiques fournies

centre pour la communication scientifique directe, 2021, <https://www.ccsd.cnrs.fr/archives-ouvertes/> المصدر:-

تحتوي هذه النافذة كما هو موضح على عدة روابط حيث يمكنها أخذك إلى الأرشيف المفتوح HAL كما يمكنك الولوج إلى الأرشيف TEL من خلال حسابك (إذا إمتلك حساب) والأهم من هذا يمكنك إجراء بحث داخل الأرشيف دون أن تكون مسجلاً وباعتبارك زائر للموقع وهذا من خلال خانة البحث.

المرحلة الثانية : إجراء البحث

تتطلب هذه المرحلة إدخال الكلمات المفتاحية المناسبة لبحثك في الخانة المخصصة للبحث ولا بد أن تكون الكلمات المفتاحية بالفرنسية أو الإنجليزية للحصول على نتائج بحث. ومن ثم الضغط على أيقونة بحث. يمكن البحث في كل الوثائق أو يمكن للباحث اختيار نوع الوثيقة وذلك حسب ما تتيحه أيقونة الإستشارة إذ تتيح للباحث الاختيار بين 04 احتمالات كما هو موضح في الصورة أدناه. أي يمكن البحث اختيار البحث في الأطروحات أو أعمال التأهيل كما يمكن البحث حسب آخر تاريخ للإيداع أو حسب تاريخ المناقشة أو حسب المجالات المعرفية أو حتى حسب المجموعات.

الشكل 04: يوضح طريقة إجراء بحث في الأرشيف المفتوح TEL لسنة 2021:

الأرشيف المفتوح ودوره في تحقيق الوصول الحر للمعلومات: الأرشيف المفتوح (thèses en ligne) TEL أنموذجاً

المصدر:- <https://tel.archives-ouvertes.fr/search/index>, 2021, centre pour la communication scientifique directe

يتحصل الباحث على مجموعة من نتائج البحث التي توافق الكلمات المفتاحية الموضوعية وبالتالي يمكنه الولوج إليها إلا أن الميزة التي يطرحها TEL هي إمكانية ضبط البحث أكثر من خلال مجموعة من إمكانيات فرز النتائج والتي تظهر في يسار نافذة البحث. تتمثل هذه الفارزات في إختيار نوع مصادر المعلومات أطروحة أو أعمال التأهيل وكذا يمكن فرز النتائج حسب المؤلف أو المجال المعرفي أو مخبر البحث أو اللغات أو السنة أو لكل معا. وذلك من أجل تقليص عدد النتائج وتسهيل عملية البحث فيها.

الشكل 05: يوضح طريقة إجراء بحث باستعمال عملية الفرز في الأرشيف المفتوح TEL لسنة 2021:

Filtres

Tous x

119027 résultats enregistrer la recherche

TYPE DE DOCUMENT

- Thèse (113508)
 HDR (5429)

AUTEUR

Filter

- Ali Abbas (3)
 Nicolas Amsud (4)
 Alexandre Bazin (3)
 Carole Bouchard (3)
 Caroline Bougourd (3)
 David Bourguignon (4)
 Clément Bouvier (3)
 Chen Chen (3)
 Wei Chen (4)
 Julien Chiquet (4)
 Xavier Claeys (4)
 Jérôme Coville (4)
 Nicolas Dufour (6)
 Bilal Elayeb (3)

Rechercher

+ Recherche avancée...

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10

Tri Nombre Outils

- tel-03471900v1 Thèse
Amel Achour-Benallegue. La relation d'agentivité avec les icônes faciales à la lumière des processus de l'émotion incarnée : Une approche de psychologie expérimentale au service d'une anthropologie de l'art
Psychologie. École des hautes études en sciences sociales - Paris, 2020. Français
- tel-03471791v1 Thèse
Sara Douceau. Implication du TPA cérébral dans la régulation des comportements et le remodelage des perineuronal nets
Médecine humaine et pathologie. Normandie Université, 2020. Français. (NNT : 2020NORMC423)
- tel-03471790v1 Thèse
Hend Khedher. L'étude de la phrase hypothétique en arabe classique d'après les traités de grammaire médiévaux (Ile/Ville - Ville/XIVe siècles)
Linguistique. Université Sorbonne Paris Cité, 2018. Français. (NNT : 2018USPCA133)
- tel-03471441v1 Thèse

المصدر: <https://tel.archives-ouvertes.fr/browse/last>, 2021 , centre pour la communication scientifique directe

المرحلة الثالثة الإختيار والتحميل:

عند ضغطك على أي نتيجة بحث تحصل على النص الكامل القابل للتحميل PDF للأطروحة أو التأهيل من خلال الضغط على الأيقونة ذات اللون الوردي. كما يزودك الموقع بالعديد من المعلومات حول العمل كالكلمات المفتاحية وكذا الوصفة البيبليوغرافية مع إمكانية إختيار طريقة كتابة الوصفة للعمل وأيضا يخبرك بعدد مشاهدات وتنزيلات هذا العمل ويمكنك من مشاركته على صفحة من صفحاتك في مواقع التواصل الإجتماعي كالفيسبوك وتويتر وغيرها.

الشكل 06: يوضح طريقة تحميل الوثائق في الأرشيف المفتوح TEL لسنة 2021:



tel-03471900, version 1

Thèse

La relation d'agentivité avec les icônes faciales à la lumière des processus de l'émotion incarnée : Une approche de psychologie expérimentale au service d'une anthropologie de l'art

Amel Achour-Benallegue¹ Détails

IJN - Institut Jean-Nicod

Résumé : Cette thèse porte sur la relation avec les représentations de visage dans l'art (ex. portraits, bustes, masques, etc.), dénommées, ici, "les icônes faciales". Cette relation est examinée à la lumière de l'émotion incarnée. L'hypothèse est que les icônes faciales déclencheraient un mimétisme facial et une contagion émotionnelle de la même manière que les expressions faciales humaines. Cette thèse inscrit la problématique dans la théorie de l'agentivité de l'art d'Alfred Gell, suggérant que le mimétisme facial et la contagion émotionnelle sont des moyens cognitifs qui participeraient à l'abduction de l'agentivité des icônes faciales. L'approche est interdisciplinaire, elle propose une hypothèse dans un cadre anthropologique, ensuite l'aborde suivant une méthodologie des sciences cognitives. Des études expérimentales (questionnaire, EMG, SAM) sont menées pour tester des parties de l'hypothèse.

Mots-clés : Agentivité de l'art | Visages dans l'art | Émotion incarnée | Mimétisme facial | Électromyographie

FICHER

these_diffusee_amel_achour-ben...
Fichiers produits par l'(les) auteur(s)

IDENTIFIANTS

• HAL Id : tel-03471900, version 1

CITATION

Amel Achour-Benallegue. La relation d'agentivité avec les icônes faciales à la lumière des processus de l'émotion

centre pour la communication scientifique directe, 2021 , <https://tel.archives-ouvertes.fr/tel-03471900v1> المصدر:-

وفي الأخير يتم التحميل والإطلاع بنجاح ويمكن الباحث من التحصل على الوثيقة والإستفادة منها.

6. خاتمة:

سهل الأرشيف المفتوح عملية الوصول الحر لمصادر المعلومات على الباحث وفي خضم ما نعيشه من تغيرات سواء على الصعيد التكنولوجي أو على الصعيد الإجتماعي (تسارع وتيرة العمل، تقادم المعلومات بشكل سريع، ضرورة العمل من البيت في ظل جائحة كورونا... وغيرها من التطورات) أصبح من الضروري والإلزامي مواكبة هذه التحولات الجوهرية وبالتالي أصبح الأرشيف المفتوح الملجأ الذي يطرقه الباحث بحثاً عن المعلومة ومصادرها المختلفة.

إن الأرشيف المفتوح محل الدراسة يعتبر من أهم الأرشيفات لما يحتويه من مصادر للمعلومات (الأطروحات وكذا التأهيلات الجامعية) والتي تعتبر من أهم الوثائق التي يمكن البحث عنها من طرف المستفيد وذلك لما تحمله من نتائج حديثة ودقيقة ومهمة ومن دراسات معمقة وواسعة لمواضيع متعددة في مختلف المجالات المعرفية وخاصة أنها صادرة عن المجتمع الأكاديمي وطلبة وأساتذة التعليم العالي وبالتالي استقى TEL أهمية قصوى من حيث الولوج واستشارة معلوماته وكذا من ناحية الإيداع إذ بلغ ذروته في سنة 2018 وبدأ في تزايد مستمر حتى وقتنا الحالي وهذا ما يدل على كبر الوعي بأهمية إتاحة مثل هذه المصادر والإفادة منها والإستفادة.

لا يضع TEL حواجز فيما يخص إتاحة المعلومات وبالتالي يعتبر من الأرشيفات المفتوحة ذات الوصول الحر الذهبي لما يقدمه من مصادر معلومات ذات أهمية بالغة والتي لا بد للباحث وخاصة الطالب والأستاذ التعرف عليها.

تمثل هدفنا الأساسي من هذه الدراسة تسليط الضوء على هذا النوع من الأرشيف للإعلام به في محاولة للإستفادة منه والإقتداء بالتجربة الفرنسية في هذا المجال وذلك من خلال إنشاء مستودعات رقمية للأرشيف المفتوح تضم أساساً أعمال المجتمع الأكاديمي لما تلعبه هذه الفئة في مجال الإنتاج الفكري الدقيق والحديث.

7. الهوامش:

- 1- HAL هي اختصار لعبارة: Hyper article en ligne ويقصد بها وضع المقالات على الخط.
- 2- CCDS: هي اختصار لـ: centre pour la communication scientifique directe وهو مركز الإتصال العلمي المباشر الفرنسي التابع لوزارة التعليم العالي الفرنسية.
- 3- Institut de l'information scientifique et technique, Libre accès a l'information scientifique et technique : actualités, problématiques et perspectives, <http://openaccess.inist.fr/?+-Archive-ouverte-+> (consulté le 10/10/2021)
- 4- GALLEZOT, Gabriel, (2008), archives ouvertes : définition et constat français , Fascicule, 03,n° 01, p. 26
- 5- Institut de l'information scientifique et technique, Libre accès a l'information scientifique et technique : actualités, problématiques et perspectives, op.cit
- 6- بهلول، أمنة، (2014)، الأرشيف المفتوح المؤسساتي والوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، مجلة RIST، مج.21، ع.01، ص.09
- 7- بن علال، كريمة، دحمان، مجيد، (2006)، ArchivAlg ، نموذج أرشيف مفتوح مؤسساتي خاص بالإنتاج العلمي لمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، مجلة RIST، مج.16، ع.02، ص.02
- 8- فوزي عمر، إيمان، (2011)، نشأة وتطور المستودعات الرقمية المفتوحة، مجلة cybrarians، ع.27، http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=607، (تم الإطلاع يوم 2019/10/10)
- 9- Institut de l'information scientifique et technique, Initiative de Budapest pour l'Accès Ouvert, <http://openaccess.inist.fr/?Initiative-de-Budapest-pour-l>, (consulté le 10/10/2021)
- 10- SUBER, Peter, (2012), Open access, Combridge , london , the MIT press, p.04
- 11- سانتا فيه Santa fe هي عاصمة الولاية الأمريكية نيو مكسيكو New mexico وهي موجودة في الولايات الأمريكية المتحدة
- 12- بن علال، كريمة، بودر، هجيرة، (2010)، الأرشيف المفتوح في مواجهة حقوق المؤلف، مجلة RIST، مج.18، ع.02، ص.70
- 13- SUBER, Peter, (2016), *Qu'est-ce que l'accès ouvert ?*, Marseille, OpenEdition Press, p. 33
- 14- Budapest open archive initiative, Trad. E. Seliaman ,Mohamed, <https://www.budapestopenaccessinitiative.org/translations/arabic-translation>, (consulté le 10/10/2021)
- 15- SUBER, Peter, *Qu'est-ce que l'accès ouvert ?*, Op.cit ,p. 33

- 16- ابراهيم محمد، مها أحمد، (2012)، الوصول الحر للمعلومات: المفهوم، الأهمية، المبادرات، مجلة cybrarians، ع. 22..
- 17- المبادرات العربية في مجال الوصول الحر، من مبادرات الدول المتقدمة نحو حركة الوصول الحر (4)، إعلان برلين، <http://aioa.blogspot.com/2012/07/4.html>، (تم الاطلاع يوم 2021/10/10)
- 18- OAI-PMH : هي اختصار لعبارة Open Archive Initiative - Protocole metadata Harvesting
- 19- Bibliothèque nationale de France, Protocole OAI-PMH, <https://www.bnf.fr/fr/protocole-oai-pmh>, (consulté le 20/11/2021)
- 20- حجازي، أمجد، بروتوكول مبادرة الأرشيف المفتوح لحصاد الميئاتا والبحث بالمستودعات الرقمية : دراسة حالة الفهرس الموحد أويستر. https://www.researchgate.net/publication/283463624_brwtwkw1_mbadrt_alarshyf_almftwh_lhsad_almytadata_walbth_balmstwdat_alrqmyt_drast_halt_llfhrs_almwhd_a (تم الأطلاع في 2019/10/10) wystr
- 21- Bibliothèque nationale de France, Protocole OAI-PMH, Op.cit.
- 22- حجازي، أمجد، المرجع السابق الذكر
- 23- HAL: وهو أرشيف مفتوح تابع للمركز الوطني العلمي الفرنسي ويعتبر أرشيف TEL قسما منه.
- 24- CCSD, Archives ouverte, <https://www.ccsd.cnrs.fr/archives-ouvertes/>, (page consultée le 10/10/2021)
- 25- ABES هي اختصار لـ: Agence bibliographique de l'enseignement supérieur
- 26- ABES, Le signalement des thèses de doctorat, <https://abes.fr/reseau-theses/outils-et-services-theses/signalement-theses/>, (Consulté le 10/10/2021)
- 27- Ibid.
- 28- CCSD, Archives ouverte, Op.cit.
- 29- Ibid.

8. قائمة المراجع: المؤلفات:

- 1- SUBER, Peter,(2012),Open access,Combridge , london , the MIT press, p.04
- 2- SUBER, Peter,(2016),*Qu'est-ce que l'accès ouvert ?*, Marseille,OpenEdition Press, p. 33

المقالات:

- 3- بن علال، كريمة، بودر، هجيرة، (2010)، الأرشيف المفتوح في مواجهة حقوق المؤلف،مجلة RIST، مج.18، ع.02، ص.70؛

- 4- بن علال، كريمة، دحمان، مجيد، (2006)، ArchivAlg ، نموذج أرشيف مفتوح مؤسساتي خاص بالإنتاج العلمي لمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، مجلة RIST، مج.16، ع.02، ص.02؛
- 5- بهلول، أمنة، (2014)، الأرشيف المفتوح المؤسساتي والوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، مجلة RIST، مج.21، ع.01، ص.09؛
- 6- GALLEZOT, Gabriel, (2008), archives ouvertes : définition et constat français , Fascicule, 03,n° 01, p. 26 ;

مواقع الويب:

- 7- ابراهيم محمد، مها أحمد، (2012)، الوصول الحر للمعلومات: المفهوم، الأهمية، المبادرات، مجلة cybrarians، ع.22،
http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=444:20، (تم الإطلاع يوم 2021/11/21)
- 8- حجازي، أمجد، بروتوكول مبادرة الأرشيف المفتوح لحصاد الميادانات والبحث بالمستودعات الرقمية : دراسة حالة الفهرس الموحد أويستر.
https://www.researchgate.net/publication/283463624_brwtwkw1_mbadrt_alarshyf_almftwh_lhsad_almytadata_walbth_balmstwdat_alrqmyt_drast_halt_llfhrs_almwhd_a_wystr، (تم الإطلاع في 2019/10/10)
- 9- فوزي عمر، إيمان، (2011)، نشأة وتطور المستودعات الرقمية المفتوحة، مجلة cybrarians، ع.27،
http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=607، (تم الإطلاع يوم 2019/10/10)
- 10- المبادرات العربية في مجال الوصول الحر، من مبادرات الدول المتقدمة نحو حركة الوصول الحر (4)، إعلان برلين،
<http://aioa.blogspot.com/2012/07/4.html>، (تم الإطلاع يوم 2021/10/10)
- 11- ABES, Le signalement des thèses de doctorat, <https://abes.fr/reseau-theses/outils-et-services-theses/signalement-theses/>, (Consulté le 10/10/2021)
- 12 - Bibliothèque nationale de France, Protocole OAI-PMH, <https://www.bnf.fr/fr/protocole-oai-pmh>, (consulté le 20/11/2021)
- 13- Budapest open archive initiative, Trad. E. Seliaman ,Mohamed, <https://www.budapestopenaccessinitiative.org/translations/arabic-translation>, (consulté le 10/10/2021)
- 14- CCSD, Archives ouverte, <https://www.ccsd.cnrs.fr/archives-ouvertes/>, (page consultée le 10/10/2021)
- 15- Institut de l'information scientifique et technique, Initiative de Budapest pour l'Accès Ouvert, <http://openaccess.inist.fr/?Initiative-de-Budapest-pour-l>, (consulté le 10/10/2021)

16 - Institut de l'information scientifique et technique, Libre accès a l'information scientifique et technique : actualités, problématiques et perspectives, <http://openaccess.inist.fr/?+-Archive-ouverte-+> (consulté le 10/10/2021)